دور الجامعة في ترقية المؤسسات الناشئة-دراسة حالة جامعة الجزائر3

The role of the university in promoting startup- a case study of Algiers 3 University

شريف فطيمة*[1]، أمين مزياني[2]، حسين حساني[3]

[1] جامعة الجزائر3: cherif.fatima@univ-alger3

[2] جامعة الجزائر3: Amine.manager@yahoo.fr

[3] جامعة الجزائر3:hassani.hocine10@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/12/04 ؛ **تاريخ القبول :** 2025/06/13

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار أهمية الدور الذي تؤديه الجامعة في تحقيق التنمية الاقتصادية، من خلال ترقية المؤسسات الناشئة. وفي هذا الصدد، تم تحليل العلاقة التي تربط الجامعة بحاضنات الأعمال، مع تحديد الكيفية التي يستفيد منها لتجسيد أفكارهم الإبداعية في شكل مؤسسات ناشئة. في هذا السياق، سعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية إلى التعجيل في تنفيذ قرار 1275. ولمعرفة نتائج تطبيقه، تم الاعتماد على المنهج البنائي والذي يعتبر مناسبا لدراسة تجربة جامعة الجزائر3، في مرافق الطلبة في انشاء مؤسساتهم، وعليه تم إجراء عدة مقابلات مع إطارات وخبراء مكونين في حاضنة الأعمال التابعة لها.حيث خلصت نتائج تحليل البيانات إلى أن جامعة الجزائر3 تهتم بالعملية التحسيسية حول الطالب المقاول من خلال تنظيم عدة ملتقيات، محاضرات أبواب مفتوحة وأيام تحسيسية. إلى جوار ذلك، تسهر جامعة الجزائر3 على تكوين الطلبة في مجال تأسيس وتسيير المؤسسات الناشئة. إضافة إلى مساعدة الطلبة في تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتنفيذ، وتحتضنهم حتى تُجسد على أرض الواقع، كما تقدم لهم الاستشارة في جذب الاستثمارات والتمويل اللازم. بناء على النتائج السابقة، فإنه يمكن القول إن جامعة الجزائر 3 تساهم في ترقية المؤسسات الناشئة.

الكلمات المفتاحية: القرار 1275، حاضنة الأعمال الجامعية، المؤسسات الناشئة.

تصنيف JEL: O310

Abstract

This study aims to demonstrate the importance of the role played by the university in achieving economic development, through the promotion of start-ups. In this regard, the relationship between the university and business incubators was analyzed, with the identification of how it benefits from embodying their creative ideas in the form of start-ups. In this context, the Algerian Ministry of Higher Education and Scientific Research sought to accelerate the implementation of Project 1275. To know the results of its implementation, the constructivist approach was relied upon, which is considered appropriate for studying the experience of the University of Algiers 3, in the facilities of students in establishing their institutions, and accordingly, several interviews were conducted with executives and experts trained in its business incubator. The results of the data analysis concluded that the University of Algiers 3 is interested in the awareness process about the student entrepreneur by organizing several forums, open-door lectures and awareness days. In addition, the University of Algiers 3 is keen on training students in the field of establishing and managing start-ups. In addition to helping students transform their ideas into implementable projects, and incubating them until they are embodied on the ground, it also provides them with advice in attracting investments and the necessary financing. Based on the previous results, it can be said that the University of Algiers 3 contributes to the promotion of start-ups.

Keywords: Resolution 1275, University Business Incubator, Start-ups.

Jel Classification : O310

1. مقدمة

* المؤلف المراسل: شريف فطيمة.

دفعت التغيرات الحاصلة في البيئة العالمية، وخاصة انتشار ظاهرة العولمة إلى ضرورة تحسين جودة المنتجات والخدمات التي تقدمها المؤسسات، ولعل هذا ما دفع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء إلى إعادة النظر في أداء مؤسساتها المختلفة، إذا أرادت تحقيق بقائها واستمرارها، خاصة مع اشتداد المنافسة في ظل الحروب الاقتصادية. في هذا الصدد، كشف الواقع أن المؤسسات الكبيرة أصبحت تتلاشى في مدة أقل من عشرة (10) سنوات، بعد أن كانت تتلاشى في مدة تزيد عن ستين (60) سنة، نتيجة لذلك، زاد الاهتمام بالمؤسسات الناشئة لتحقيق التميز في عصر اقتصاد المعرفة.

1.1. إشكالية الدراسة وفرضياتها

في ظل السياق السابق، وجّهت العديد من الدول سياستها التنموية نحو إنشاء وتطوير المؤسسات الناشئة، ولعل من بين أهم السبل التي لجأت إليها في سبيل تحقيق هذه السياسة، هو إقحام الجامعة لتكون موردا هام في تطوير المؤسسات الناشئة، وذلك باعتبارها أهم مصدر لإعداد الكفاءات، التي توجد الثروة للمجتمع، وفق هذا التيار الجديد، تحول دور الجامعة من مجرد إنتاج معرفة نظرية وطباعة شهادات تسهل لحاملها البحث عن الوظيفة، إلى جامعة ريادية تحتضن مشاريع إبداعية وخالقة لمناصب الشغل. في هذا الصدد، سعت الدولة الجزائرية ممثلة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بالاتفاق مع وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، على اتخاذ التدابير اللازمة، وإصدار مجموعة من القوانين، حرصا على ترقية المؤسسة الناشئة. تعتبر جامعة الجزائر 3 من بين الجامعات التي تهتم بترقية المؤسسات الناشئة، وعليه، يبدو من المثير للاهتمام، طرح التساؤل الموالي:

كيف تساهم جامعة الجزائر3 في ترقية المؤسسات الناشئة؟

لتسهيل تحديد مساهمة جامعة الجزائر3 في ترقية المؤسسات الناشئة، تم صياغة الفرضيات والأسئلة الفرعية فيما يلي.

الفرضية الرئيسية: يفترض أن جامعة الجزائر 3 تساهم في ترقية المؤسسات الناشئة.

يمكن اختبار صحة الفرضية الرئيسة بطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية الموالية:

- **السؤال الأول:** ماهي الجهود التي تبذلها جامعة الجزائر3، في توعية الطلبة بأهمية توجه نحو إنشاء المؤسسة الناشئة؟.
- **السؤال الثاني:** ماهي التدابير المتخذة من طرف جامعة الجزائر3 في اكتشاف الطلبة الذين لهم توجه مقاولاتي؟.
- **السؤال الثالث:** كيف يتم مرافقة الطلبة بجامعة الجزائر3 في عملية التجسيد الفعلي وإنشاء مؤسساتهم؟.

كإجابة أولية عن لأسئلة المطروحة، تم التفكير في صياغة ثلاث فرضيات:

- **الفرضية الأولى:** تهتم جامعة الجزائر3 بالعملية التحسيسية حول الطالب المقاول؛
- **الفرضية الثانية:** تُكون جامعة الجزائر3 الطلبة في مجال المؤسسات الناشئة؛
- **الفرضية الثالثة:** ترافق جامعة الجزائر3 الطلبة وتحتضن مشاريعهم حتى تجسد على أرض الواقع.

2.1. أهمية الدراسة وأهدافها

تحرص هذه الدراسة على ابراز دور الجامعة الجزائرية في دفع الطلبة نحو انشاء الوظائف في سوق العمل بدلا من أن يكون طالبين لها، ولعل هذا ما يساهم في دفع عجلة تنمية الاقتصاد الوطني، والتقليل من معدل البطالة.

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، يمكن تلخيصها فيمايلي: توعية الطلبة بأهمية الفكر المقاولاتي، إلى جوار ذلك، تسعى لتسلط الضوء على حاضنات الأعمال الجامعية في إكساب الطالب الكفاءات اللازمة والتي يحتاجها لتجسيد أفكاره في مشروع. فضلا عن عرض سبل المرافقة في إيجاد مصادر الدعم المادي لتمويل المشروع.

3.1 الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: مخلدي زينب. بلقوم فريد، (2024)، دور الجامعة في ترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة الاقتصاد والإدارة الجزائرية، 18(1): ص:22-42. هدفت هذه الدراسة الى التركيز على تجربة مرافقة ودعم المؤسسات الناشئة من طرف الجامعة الجزائرية، وهذا من خلال ابراز مختلف الآليات المستحدثة لتفعيل دور الجامعة في ذلك. حيث خلصت نتائج الدراسة إلى معرفة مختلف البرامج الخاصة بحاضنات الأعمال الجامعية، والموجهة لدعم حاملي الأفكار، بغرض تجسيدها في شكل مؤسسات ناشئة، كما ركزت على قراءة تفصيلية في القرار الوزاري 1275، مع توضيح الكيفية التي تمكن الطلبة حاملي المشاريع المبتكرة من الحصول على شهادة- مؤسسة ناشئة/ شهادة-براءة اختراع. استناد على ما سبق، يتضح أن هذه الدراسة ركزت على عرض مساهمة الجامعة في ترقية المؤسسات الناشئة من الجانب القانوني، ولم تقدم دراسة حالة واقعية لهذه المساهمة.

الدراسة الثانية: مخاشنة أمنة، (2021)، المؤسسات الناشئة في الجزائر -الإطار المفاهيمي والقانوني- ، مجلة صوت القانون، 8(1)،ص:809-767. تناولت موضوع المؤسسات الناشئة، وخلصت النتائج إلا أنه لم يتم الوقوف على إطار مفاهيمي دقيق وواضح لها، وذلك، لتغلب الطابع الاقتصادي والابتكاري لمشاريع المؤسسات الناشئة، فقد كان من الصعب الوصول إلى مفهوم محدد للمؤسسة الناشئة، خاصة وأن هذا المفهوم هو نسبي نظرا لارتكازه على معايير تختلف من قطاع لآخر ومن دولة لأخرى. كما خلت الدراسة إلى أن الجزائر لم تضع الأطر القانونية التنظيمية اللازمة لإنشاء وتسير المؤسسات الناشئة؛ في حين، تضمنت أحكامها تدابير متخصصة تهدف ترقيتها وتشجيعها على الابتكار. رغم أهمية هذه الدراسة، غير أنها تمت في بداية نشأة حاضنات الأعمال، وأغلب النتائج المتعلقة بالصعوبات التي توصلت إليها.

4.1. منهج الدراسة وأدوات جمع البينات

ركزت هذه الدراسة على تشخيص واقع مساهمة جامعة الجزائر3 في ترقية المؤسسات الناشئة للطلبة الخريجين منها، وقد انطلقت ابتداء من شهر جوان سنة 2024 إلى غاية شهر أكتوبر سنة 2024 يرجع اختيار هذه الفترة لكون الدراسة نوعية تمت بمشاركة الباحثين من خلال الملاحظات التي تم إجراؤها في ورشات تدريب الطلبة أين يحدث التفاعل بينهم وبين الخبراء. شمل مجتمع الدراسة الإطارات والمسؤولين على مستوى حاضنة الأعمال بجامعة الجزائر3، واقتصرت الدراسة على إجراء مقابلة مع عينة عمدية مقصودة تضم ثمانية (08) إطارات من بينهم (04) أساتذة خبراء مكونين، ترجع الأسباب الرئيسية لهذا الخيار إلى أهمية المقابلات في الفهم المعمق للبيئة التعليمية والاقتصادية، والكشف عن سبل دعم المؤسسات الناشئة وكذا الصعوبات التي تواجهها في سبيل تحقيق الأهداف المسطرة (أنظر الملحق رقم 1).

بناء على التحليل السابق، فإن المنهج المعتمد هو المنهج البنائي لاعتباره مناسب للإجابة عن الإشكالية المطروحة، وتعتبر المقابلات الأداة الرئيسة في جمع البينات إلى جوار تحليل الوثائق والقوانين التي لها علاقة بموضوع الدراسة ، كما تم استخدام شبكة ملاحظات أثناء تفاعل الطلبة في ورشات التدريب، وعليه تعتبر البيانات المجمعة هي بيانات نوعية بالدرجة الأولى، لإنها تمت بمشاركة الباحثين، كما تهتم بالتجارب الشخصية للمشاركين في الظاهرة المدروسة، حيث تم تدوين البيانات المتحصل عليها من المشاركين في الدراسة بشكل يدوي، وباستخدام المسجلات بالهاتف الذكي. بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات، تم تحليلها واستكشاف مدى مساهمة جامعة الجزائر3 في ترقية المؤسسات الناشئة حسب وجهة نظر المشاركين في الدراسة.

5.1. هيكل الدراسة

صُممت هذه الدراسة في محورين (02) للإجابة عن الإشكالية المطروحة: يتضمن المحور الأول ماهية المؤسسة الناشئة، حيث يتم عرض مفهوم المؤسسة الناشئة، أهدافها، خصائصها، والتحديات التي تعرقل تأسيس المؤسسة الناشئة وأسباب فشلها. في حين، تم تخصيص المحور الثاني لتشخيص واقع مساهمة جامعة الجزائر3 في ترقية المؤسسات الناشئة، حيث سيتم عرض أجهزت الدعم على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بشكل عام، وعلى مستوى جامعة الجزائر3 بشكل خاص. عقب ذلك، سيتم عرض النشاطات التي طبقتها هذه الهيئات من أجل توعية الطلبة بأهمية الفكر المقاولاتي، إكسابهم الكفاءات اللازمة ومرافقتهم في إنشاء مشاريعهم.

2. ماهية المؤسسات الناشئة

قبل عرض أهمية التوجه نحو المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية، تجدر الإشارة إلى ضبط مفهوم المؤسسة الناشئة والمفاهيم المرتبطة بها، خصائصها وأوجه الاختلاف بينها وبين المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى عرض، التحديات التي تعرقل إنشاء المؤسسة الناشئة، وكذا أسباب فشلها.

1.2. مفهوم المؤسسة الناشئة وأهدافها

سيتم فيما يلي عرض مفهوم المؤسسة الناشئة، عقب ذلك، سيتم التفصيل في أهدافها.

1.1.2. مفهوم المؤسسة الناشئة

يستخدم العديد من الباحثين مفهوم المؤسسة الناشئة المترجم من الكلمة الإنجليزية (Startup) ومفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME)، للدلالة على نفس المعنى، وهو مشروع في بداية نشأته يضم عدد قليل من الموظفين، في حين، هناك اختلاف بين المفهومين، وبما أن هذه الدراسة تهتم بواقع ترقية المؤسسات الناشئة، لذلك، سيتم تحديد مفهوم وأهداف المؤسسة الناشئة، وبعدها يتم عرض أوجه الاختلاف مع المؤسسة الصغيرة والمتوسطة.

أولا. مفهوم المؤسسة الناشئة

يقصد بالمؤسسة الناشئة "Startup" بأنها مشروع صغير في بداية نشاطه، وهذا واضح من تركيب المصطلح Start-up، حيث تشير كلمة "Start " إلى فكرة الانطلاق، في حين، تشير كلمة "Up" لفكرة لنمو القوي. ويرجع استخدام هذا المصطلح إلى ما بعد الحرب العالمية مباشرة، تزامنا مع ظهور شركات رأس المال المخاطر (Capital-risque)، لينتشر استخدام هذا المفهوم بعد ذلك. وقد تم تعريف المؤسسة الناشئة ضمن القاموس الفرنسي (Larouss)، على أنها تلك المؤسسة الفتية المبدعة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والتي تسعى لإيجاد وتسويق تكنولوجيا جديدة (مغربي وصدوقي، 2022).

تساءل العديد من الباحثين ورجال الأعمال عن المفهوم الاصطلاحي للمؤسسات الناشئة، وقد تم ضبط مفهوم المؤسسة الناشئة حسب المنظر (Ries Eric) في كتابه" The Lean Startup"، والذي يتضمن مجموعة من الممارسات على مساعدة رواد الأعمال في بناء مؤسسة ناشئة ناجحة، حيث عرف المؤسسة الناشئة على أنها كيان بشري مصمم لإنشاء منتج أو خدمة جديدة في ظل ظروف عدم التأكد شديد. وبناء على هذا التعريف، والذي لم يذكر شيئًا عن حجم المؤسسة أو الصناعة أو قطاع الاقتصاد، اعتبر أي شخص يقوم بإنشاء منتج أو عمل جديد في ظل ظروف عدم التأكد الشديد، سواء كان رجل أعمال يعرف ذلك أم لا، وسواء كان يعمل مؤسسة غير ربحية أو في مؤسسة ربحية. واعتبر المؤسسة الناشئة الناجحة تحتاج إلى توظيف

كفاءات بشرية مبدعة قادرة على تنسيق أنشطتهم، وإيجاد ثقافة المؤسسة التي تحقق النتائج. كما أشار إلى أن المؤسسة الناشئة لا تتعلق فقط بمنتج ما، أو طفرة تكنولوجية، أو حتى فكرة رائعة. وإنما المؤسسة الناشئة أكبر من مجموع أجزائها، إنها مؤسسة إنسانية تمامًا. إن حقيقة أن منتج أو خدمة المؤسسة الناشئة عبارة عن ابتكار جديد هي أيضًا جزء أساسي من التعريف وجزء صعب أيضًا(Eric Ries , 2011, p 37).

هناك أنواعًا عديدة من الابتكار: الاكتشافات العلمية الجديدة، إعادة استخدام تقنية موجودة في مجال جديد، ابتكار نموذج عمل جديد يظهر القيمة التي كانت مخفية، جلب منتج أو خدمة إلى موقع جديد. وفي هذه الحالات، يكون الابتكار في قلب نجاح المؤسسة الناشئة، فتصميمها وجد لمواجهة حالات عدم اليقين الشديد، ولهذا السبب يمكن تمويل العديد من المؤسسات الناشئة بقروض مصرفية بسيطة، نظرا لصعوبة التنبؤ بمستوى المخاطرة وعدم اليقين في المستقبل، حيث يواجه المؤسسون مجموعة متزايدة من البدائل، وتتزايد وتيرة التغيير باستمرار. ومع ذلك، فإن معظم المؤسسات الناشئة لا تزال تُدار باستخدام التوقعات القياسية، ومعالم المنتج، وخطط العمل التفصيلية (Eric Ries , 2011, p38).

تأسيسا على التعاريف السابقة، يمكن القول إن المؤسسة الناشئة هي مزيج من الموارد البشرية، والموارد المادية، والتي تسخر في سبيل تطوير فكرة مبدعة سواء كانت جديدة، أو منتشرة في قطاعات أخرى، حيث يتم تمويلها في غالب الأحيان من قبل الأعوان الاقتصادين، البنوك وغيرها (هشام بروال وجهاد خلوط، 2017).

ثانيا. الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الصغيرة

يلخص الجدول رقم (01)، أهم أوجه الاختلاف بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الصغيرة والمتوسطة، حتى يسهل التميز بينهما.

الجدول رقم (01): الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الصغيرة

خصائص المؤسسة الناشئة	خصائص المؤسسة الصغيرة
منتج جديد ومبتكر	منتج / الخدمة معروفة وغير مبتكرة
سوق جديد	سوق معروف
حجم سوق كبير	حجم السوق صغير
إمكانية عالية للنمو	إمكانية محدودة للنمو
استثمار مخاطر	استثمار منخفض المخاطر
تسعى لتصبح مؤسسة كبيرة	تريد أن تبقى صغيرة ومربحة
التمويل: رأس المال الاستثماري	التمويل: قروض صغيرة

المصدر: (الفرق بين المؤسسات الناشئة والشركات المصغرة، مستخرج: moukawil.dz، بتاريخ: 2024/07/30)

تأسيسا على الجدول رقم (01)، يتضح أن المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة تمثل نوعان من الأعمال، غير أنهما يختلفان في جوانب عديدة، حيث تهتم المؤسسة الناشئة بالسوق الجديدة، الرغبة في النمو السريع، مع تحمل مخاطر كبيرة في استثمار. في المقابل، تهتم المؤسسة الصغيرة والمتوسطة بطرح منتجات وخدمات موجودة في السوق، لذلك فإن إمكانية النمو محدودة، وتتحمل مخاطر أقل.

2.1.2. أهداف المؤسسة الناشئة

تثير المؤسسات الناشئة اهتمامًا متزايدًا في مجال العلم والأعمال، وتطويرها يجلب العديد من المزايا للاقتصاد برمته وبأبعاد عالمية إقليمية ووطنية، حيث تسعى المؤسسة الناشئة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، خاصة بعد أن أكد العديد من الباحثين والمنظرين على أن المنافسة في الوقت الراهن أصبحت ترتكز على المؤسسات الناشئة، بدلا من الصناعات الثقيلة التي تديرها المؤسسات كبيرة الحجم، يمكن تلخيص أهم أهداف المؤسسة الناشئة، فيما يلي (Szarek, Joanna & Piecuch, Jakub.2018,p:71):

- يساهم انشاء المؤسسة الناشئة في استحداث مناصب شغل كبيرة بدلا من البحث عن الوظيفة وخاصة للشباب، والتي من خلالها ينمو دخل الأسرة؛
- تعتبر المؤسسات الناشئة بمثابة نفوذ لا يمكن إنكاره لمكانة الدولة، من خلال إيجاد فرص العمل وزيادة دخل المواطنين والمساهمة في النمو الاقتصادي؛
- تساهم المؤسسات الناشئة في الاستثمار رأس المال البشري بشكل غير مباشر من خلال تقدير كفاءاته، وتطوير الذات، تحفز على الإبداع وخاصة لدى الشباب، الذين شهدوا نجاح الآخرين، فقرروا أيضًا تنفيذ مشاريع مختلفة؛
- ضمان التطور التكنولوجي، والتأثير على إيجاد الاقتصاد الحديث وتصنيع تقنيات مبتكرة للمجتمع، من خلال توسيع نطاق المنتجات والخدمات الرائدة، فإنها تساهم في الترويج للبلد والمنطقة، وتحسين مكانة البلد في مختلف التصنيفات، مثل مقياس الابتكار، فهي تمهد الطريق من أجل تطوير الأنشطة القائمة على التقنيات الحديثة والأفكار الجريئة؛
- تدعم المؤسسات الناشئة إنشاء نظام بيئي مفيد، والذي يصبح نقطة جذب للمستثمرين الوطنيين والأجانب؛
- تطوير المشاريع الجديدة يوفر فرصة لتحسين معيشة المواطن، الاقتصاد وأوضاع المجتمعات، ولكن في المقام الأول لنمو الابتكار في المناطق.

باختصار، تسعى المؤسسات الناشئة إلى إيجاد الثروة للمجتمع، من خلال زيادة الدخل الوطني في مدة قصيرة، علاوة ذلك، فهي تعمل على إيجاد مناصب شغل جديدة للمواطن، وتحقيق التنمية المستدامة فالمؤسسات الناشئة هي تجسيد لأفكار إبداعية، تسعى للاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية (بن عياد جليلة، 2022، ص:170_171).

2.2. خصائص المؤسسة الناشئة

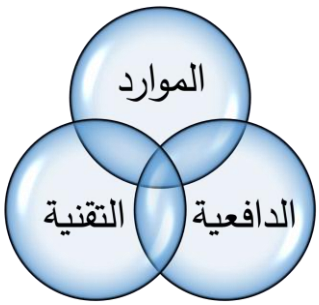
قدم ليتوفسكي (Letowski) في سنة (2008) مجموعة من خصائص المؤسسة الناشئة، حيث أشار إلى أنها ليست مجرد مؤسسة تنشط في قطاع التكنولوجيا الفائقة، لأن حقيقة وجود المؤسسة الناشئة هو الابتكار، تنشط في القطاع التكنولوجي، ارتفاع الإنفاق على برامج البحث والتطوير، معدل النمو مرتفع للغاية في حجم أعمالها ورأسمالها، ارتفاع الخسائر في بداية المشروع وضعف رأس المال، تهتم بالملكية الفكرية (حيازة علامة تجارية أو براءة اختراع، الدراية، السمعة مكانة)، المشاركة الحتمية للمبدعين في أرباح المؤسسة لاعتباره وسيلة مثيرة لتحفيزهم، عدم اليقين من النجاح في الأسواق المستهدفة، استخدام الشبكة الاجتماعية وذلك من خلال توطيد لعلاقات مع الموردين والعملاء وجميع أصحاب المصلحة في المؤسسة للمساعدة في بناء النجاح(BROSIA,2016,p :16_18). يتضح من التحليل السابق، أن المؤسسة الناشئة تتميز بمجموعة من الخصائص، لعل أهمها: الفكرة المبتكرة، سرعة النمو، الاعتماد على التكنولوجيا، سيتم التفصيل في كل من هذه العناصر في المحاور الموالية.

1.2.2. الابتكار الركيزة الأساسية لإنشاء المؤسسة الناشئة

يعتبر الابتكار من بين الركائز الأساسية التي تؤسس عليها المؤسسة الناشئة، وفي هذا الشأن، تجدر الإشارة إلى ضبط المفاهيم المرتبطة بالابتكار. يستخدم العديد من الباحثين ورجال الأعمال مفهوم الإبداع (Creativity)، كمرادف لمفهوم الابتكار (Innovation) والاختراع (Invention)، في حين تختلف هذه المفاهيم في المعنى، نتيجة لذلك، تجدر الإشارة إلى ضبط كل مفهوم مع تحديد أوجه الاختلاف بينها، حتى تستخدم في السياق المناسب.

أولا. مفهوم الإبداع، الابتكار والاختراع

يشكل الإبداع أساس عملية الابتكار، حيث يحدث الإبداع عندما يشارك فرد أو مجموعة من الأفراد في توليد أفكار غير مألوفة وذات قيمة



Source (Teresa M Amabil,1998,p:157)

لـ

لمجتمع،

غير أن

الابتكار

يقصد به

تحويل تلك الأفكار المبدعة إلى خدمات ومنتجات فعلية في السوق، يلخص الشكل رقم (01) العلاقة بين الإبداع والابتكار (Teresa M Amabil,1998).

يوضح الشكل رقم (01)، مجال التقاطع بين ثلاثة عناصر حاسمة للإبداع والابتكار، حيث تعتبر الدافعية أساس الأفكار الإبداعية، فلا يمكن أن يفكر شخص في الإبداع وهو يعمل من أجل أن يكسب قوت يومه، وليس لديه شغف بالعمل الذي يقوم به، وتتطلب هذه الأفكار أن تخضع للتقنية المناسبة وتتطلب الموارد اللازمة لتتحول إلى منتجات وخدمات، فكلما زاد التداخل بين الدافعية والتقنية والموارد زادت احتمالية حدوث الإبداع وتحوله لابتكار.

خلافا لما سبق، يعبر الاختراع عن الفكرة التي يتوصل إليها أي مخترع لحل مشكلة تقنية معينة عمليا، فهو ليس مجرد فكرة عامة، عكس ذلك، يعتبر حل تطبيقي في مجال الإنتاج الصناعي، الزراعي والتجاري وقد يتعلق بمنتجات، تطوير طرق ووسائل صناعية معروفة. يختلف الاختراع عن الاكتشاف، إذ ان الاختراع لم يسبق له وجود، بينما الاكتشاف يبين ما هو موجود ولكنه ليس معروفا. ولحماية الاختراع، تصدر الجهات المختصة شهادة تثب براءات الاختراع لحماية حق المخترع، لمدة زمنية محددة في استغلال ذلك الاختراع ومنع الغير من استغلاله دون موافقة المخترع. ولعل من أهم الحقوق التي يستفيد منها المخترع هي الحقوق المادية، وإلا، فقد يفضل أن يحافظ على سرية اختراعه فببراءة يصبح متاحاً للمجهول بعد انقضاء مدة الحماية القانونية، يمكن للغير استعمال الاختراع. هناك ثلاثة شروط واجب توفرها لحماية الاختراع، وهي: أولا، أن يكون جديداً ولم يتم الكشف عنه للجمهور قبل إيداع طلب براءة الاختراع. ثانيا، أن لا يكون بديهيا بالنسبة إلى خبير في المجال التقني المتصل به

الاختراع، في حين يتعلق الشرط الثالث بأن يكون قابلا للتطبيق في مجال الصناعة والتجارة والزراعة والحرف اليدوية والخدمات (مركز البحوث الصناعية، براءات الاختراع، https://irc.ly/office-of-industrial-property/patents/، 2024/07/27).

ثانيا. الفرق بين مفهوم الإبداع، الابتكار

تهتم هذه الدراسة، بمفهوم الإبداع والابتكار، لاعتبارها أساس تأسيس المؤسسة الناشئة، وعليه، سيلخص الجدول (02) الفرق بين الإبداع والابتكار.

الجدول رقم(02): الفرق بين الإبداع والابتكار

أسس المقارنة	الإبداع	الابتكار
المعنى	توليد أفكار، وإمكانيات جديدة	إدخال شيء (منتج، خدمة) جديد وفعال إلى السوق
السيرورة	واسع الخيال	إنتاجي
قابلية القياس	غير قابلة للقياس، ليس هناك حدود للخيال	نعم
متعلق بـ	التفكير في شيء جديد	تقديم شيء جديد
إنفاق المال	لا	نعم
المخاطرة	لا	نعم

Source:(Creativity and Innovation - CBW, https://dtnbwed.cbwe.gov.in,24/072024)

يعرض الجدول رقم (02)، مجموعة من العناصر الأساسية التي يتميز بها كل من مفهوم الإبداع ومفهوم الابتكار، حيث ليكون الشخص أكثر إبداعاً، عليه أن يلتزم بمجموعة من الخطوات، لعل أهمها: تكريس النفس لتطوير القدرات الإبداعية، من خلال تحديد الأهداف، وتخصيص وقتًا كل يوم لتطوير مهارات لتحقيقها، مع اكتساب الخبرة في المجال الذي يرغب يريد أن ينشط فيه، وتكتسب الخبرة من خلال الفهم العميق للموضوع، القراءة عن المبدعين والاستماع إليهم وهم يتحدثون، حينها يمكن التفكير في حلول جديدة أو مبتكرة للمشكلات.

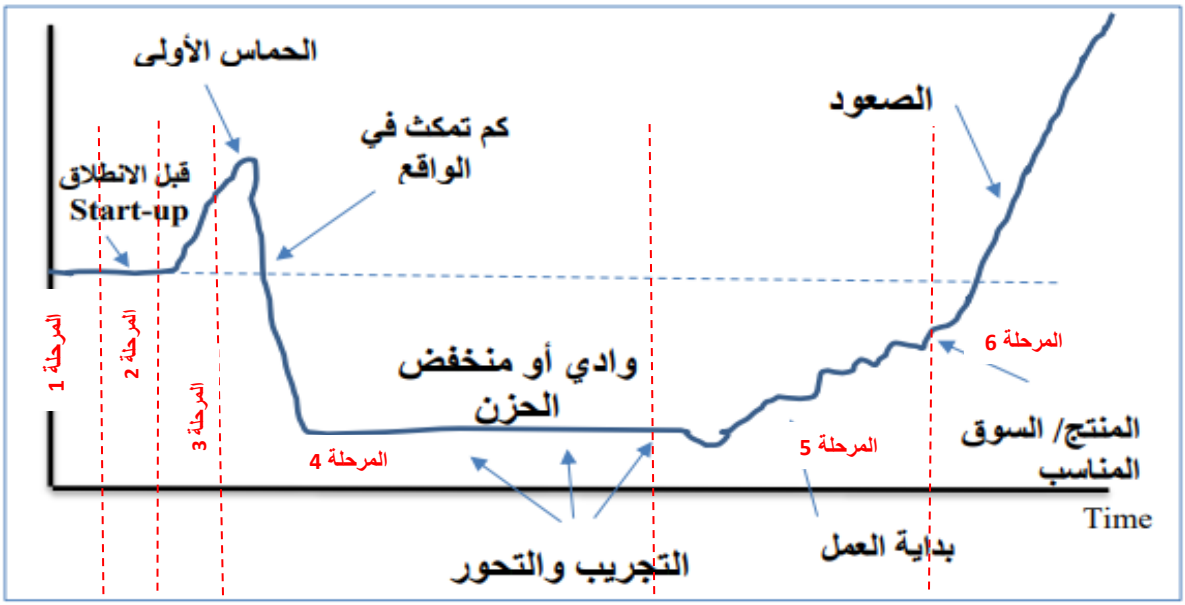
إضافة إلى ما سبق، زيادة الفضول بشأن شيء ما، وتخصيص الوقت لاستكشاف مواضيع جديدة، مع تحمل المخاطر عندما يتعلق الأمر ببناء المهارات الإبداعية، فعلى الرغم من بذل جهود كبير، غير انه قد لا تؤدي إلى النجاح في كل مرة، ومع ذلك يعتبر من المهم الاستمرار في تعزيز المواهب الإبداعية وبناء المهارات التي ستخدم المستقبل، وتعتبر بناء الثقة بالنفس عاملا هاما في الإبداع، لأن عدم الأمان في القدرات يؤدي إلى قمع الإبداع في غالب الأحيان، لأن الخوف من الفشل ومن ارتكاب الأخطاء، قد يضعف تطوير هذه المهارات. فضلا عن ذلك، يتحقق توليد الأفكار المبدعة باستخدام العصف الذهني، تتبع مجلة علمية متخصصة، مع التفكير في السيناريوهات البديلة عند التعامل مع مشكلة ما.

هناك دائمًا اختلاف بين الإبداع والابتكار، حيث أن كلاهما مهم لاستمرار المؤسسة لفترة أطول، وجود كليهما يمكن أن يؤدي إلى النجاح، ويمكن ان يكون الشخص مبدعا من خلال طرح الأسئلة واستخلاص النتائج، تجربة واستكشاف أفكار جديدة وتوسيع مجالات التفكير، لكي يكون الشخص مبتكرًا، يجب أن يكون لديه القدرة على المخاطرة والتجربة وطرح الأسئلة ومراقبة الأشياء.

2.2.2. سرعة نمو وتحقيق الأرباح الضخمة خاصية مميزة للمؤسسة الناشئة

تتميز المؤسسة الناشئة بخصوصيات عن غيرها من المؤسسات، ولعل هذا واضح من خلال دورة حياتها، يمثل الشكل رقم(02) دورة حياة المؤسسة الناشئة والتي غالبا ما تمر بتذبذب شديد، قبل أن تصل إلى القمة.

الشكل رقم(02): دورة حياة المؤسسة الناشئة



المصدر: (أمرار نصر الدين و فوكة سفيان،2023)

يوضح الشكل رقم(02)، أن دورة حياة المؤسسة الناشئة تمر بستة مراحل: حيث يتم طرح في المرحلة الأولى نموذج أولي لفكرة جديدة، دراسة السوق، في حين تعبر المرحلة الثانية عن مرحلة اطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، وهنا يبحث المقاول عن من يمول الفكرة وفيها تكون درجة المخاطرة كبيرة. عقب ذلك، تأتي المرحلة الثالثة وهي مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو، حيث يبلغ فيها المنتج الذروة، وفي هذه الحالة قد ينتشر المنتج إلى خارج مبتكريه الأوائل، نتيجة لذلك، يتراجع منحنى العرض، وأما في المرحلة الرابعة فتسمى الانزلاق في الوادي، وهنا رغم استمرار التمويل إلا أن المشروع يتراجع ويخرج من السوق، خلافا لذلك، تعبر المرحلة الخامسة وهي مرحلة تسلق المنحدر، حيث يتم تعديل المنتج وضبط سعره، مع تسويقه على نطاق واسع. وأما في المرحلة السادسة، فهي مرحلة النمو المرتفع وفيها يخرج المنتج من مرحلة التجربة ويطرح في السوق المناسبة، وتحقق المؤسسة أرباحا ضخمة (ديناوي أنفال عائشة وزرواط فاطمة الزهراء، 2021).

3.2.2. الاعتماد على التكنولوجيا والتكاليف المنخفضة

تتطلب المؤسسة الناشئة تكاليف منخفضة مقارنة بالأرباح التي تتحصل عليها، حيث يتم تحصيل عادة هذه الأرباح بشكل فجائي وسريع، ويرجع العديد من الخبراء ذلك، لكونها تقوم على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومن الأمثلة في هذا المجال: مؤسسة "Google" ، مؤسسة "Instrgram" ، مؤسسة "Tiktok". وعادة تعتمد المؤسسة الناشئة على قنوات التوزيع عبر الأنترنت، خاصة منصات التواصل الاجتماعي مما جعل الوصول إلى الزبائن سهل وبأقل تكلفة(مخاشنة امينة، 2021).

خلاصة لخصائص المؤسسة الناشئة، أشار باتريك فرديرسن (patrick Fridenson)، إلى أن المؤسسة الناشئة لا تتعلق بموضوع العمر، ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط، ولكن هناك أربع خصائص، تتمثل فيما يلي: نمو قوي محتمل؛ تحتاج إلى

تمويل؛ استخدام تكنولوجيا حديثة، وأن يكون السوق جديد حيث يصعب تقييم المخاطرة. إضافة إلى ذلك، تتصف المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها قادرة على التكيف مع مختلف الأوضاع الاقتصادية، ولعل أهمها: روح المبادرة في إنشاء تشكيلة متنوعة من المنتجات، كما تتميز بقدرتها العالية على توفير فرص العمل، والمساهمة في التنمية المحلية (رمضاني مروة و بوقرة كريمة،2021).

3.2. التحديات التي تواجهاها وأسباب فشلها

يهتم هذا المحور بعرض أهم التحديات التي تعرقل تأسيس المؤسسة الناشئة وكذا أهم أسباب فشلها

1.3.2. التحديات التي تعرقل تأسيس المؤسسة الناشئة

تواجه المؤسسات الناشئة مجموعة من التحديات تحول دون تجسيد الفكرة الابتكارية في مشروع، وتتمثل أهم هذه التحديات فيما يلي(ولد صافي عثمان والعربي مصطفى، 2020، ص: 472_474):

- **التمويل**: يعتبر التمويل من أهم العقبات التي تواجه المؤسسة الناشئة، رغم وجود بعض الشركات التمويل، غير أن هناك عددا قليلا من المستثمرين الذين يرغبون في ضخ أموالهم فيها؛
- **صغر حجم السوق:** يعتبر تسويق منتج المؤسسة الناشئة صعب جدا، لأنه يتطلب وقت حتى يتعرف عليه الزبون ويقتنع به، خاصة في ظل المنافسة الشديدة؛
- **انعدام الخبرة لدى أصحاب المؤسسة الناشئة:** فغالب ما يفتقر أصحاب المؤسسات الناشئة على دراسة جدوى الاحترافية لمشروع المؤسسة، والتي تتعلق عادة بدراسة الاحتياجات المالية، الدراسة التسويقية خاصة في ظل شبكة الأنترنت، فضلا عن دراسة جدوى فنية والتي ترتبط بهيكلة المؤسسة وتحديد مهام المكلفين بشكل دقيق، وضع الأهداف والاستراتيجية؛
- **فريق العمل:** بدأت معظم التجارب الناجحة للمؤسسات الناشئة عملها كفريق، وقد يظهر التحدي في هذا النوع من المؤسسات في صعوبة تشكيل فريق عمل، نظرا لغياب مصلحة الموارد البشرية المتكفلة بجذب، تطوير والحفاظ على الكفاءات.

2.3.2. أسباب فشل المؤسسات الناشئة

أثبت الواقع فشل العديد من المؤسسات الناشئة، ولعل وراء هذا الفشل عدة أسباب، حيث يرجع السبب الرئيسي إلى إغراء الخطة الجيدة، الاستراتيجية القوية وأبحاث السوق الشاملة، فقد كانت هذه الإجراءات تعتبر كمؤشرات على النجاح المحتمل في العصور السابقة، غير أن تطبيقها على المؤسسات الناشئة لا يضمن لها النجاح، لأن مثل هذا النوع من المؤسسات ينشط في ظل قدر كبير جدًا من عدم اليقين، فغالبا لا تعرف المؤسسات الناشئة من هم زبائنها، أو ما يجب أن تكون عليه منتجها، فمع ازدياد عدم اليقين في العالم، يصبح التنبؤ بالمستقبل أكثر صعوبة. إضافة على ذلك، لا ترقى أساليب الإدارة القديمة إلى مستوى تسيير المؤسسات الناشئة، لأن التخطيط والتنبؤ لا يكونان دقيقين إلا عندما يعتمدان على تاريخ تشغيل طويل وبيئة مستقرة نسبيًا. في حين تتمثل المشكلة الثانية، في أنه بعد رؤية الإدارة التقليدية تفشل في تسيير المؤسسة الناشئة، رفع بعض رواد الأعمال والمستثمرين تأييديهم وتبنوا فكرة مدرسة "Just Do It" للمؤسسة الناشئة. حيث تعتقد هذه المدرسة أنه إذا كانت الإدارة هي المشكلة، فإن الفوضى هي الحل. قد يبدو من غير البديهي الاعتقاد بأن شيئًا ومبتكرًا وفوضويًا مثل المؤسسة الناشئة يمكن إدارته، يعتقد معظم الناس أن العمليات والإدارة مملة. في حين أن المؤسسات الناشئة ديناميكية ومثيرة، لأن الأمر المثير حقًا هو رؤية المؤسسات الناشئة تنجح وتغير العالم. إن الشغف، الطاقة والرؤية التي يجلبها الأشخاص إلى هذه المشاريع الجديدة هي موارد ثمينة جدًا لا يجب إهدارها (Eric Ries , 2011, p :18-19)

3. مساهمة الجامعة في تأسيس المؤسسة الناشئة

يهتم هذا المحور بعرض مساهمة الجامعة في تأسيس المؤسسة الناشئة بصفة عامة. عقب ذلك، سيتم عرض أليات الدعم التي قدمها جامعة الجزائر 3 في ترقية هذه المؤسسات.

1.3. أهمية الدور الذي تلعبه الجامعة في تأسيس المؤسسة الناشئة

وصف (Delors ، 1998) الجامعات الحديثة في منظور عالمي للتعليم العالي للقرن الحادي والعشرين، على النحو التالي : "إنه مكان يتم فيه تطوير المهارات الريادية في التعليم العالي لتسهيل تطوير قدرات الخريجين ليصبحوا منشئي فرص العمل" . وفقًا لهذا الوصف، فإن الجامعات ليست مجرد مكان للتعلم والتعليم ولا حتى مكان للقيام بمشاريع بحثية في السعي لتحقيق الأهداف الاقتصادية فحسب، بالإضافة إلى ذلك، أصبحت لديها مهمة تدريب الطلبة على الريادية لإيجاد فرص عمل جديدة. وفي هذا الشأن، أطلق على الجامعة مسمى "الجامعة الريادية"، ولم يعد خريج الجامعة الريادية مجرد شخص لديه المعرفة الأكاديمية والتطبيقية، وليس فردًا مجردًا منجذب للعمل في مؤسسة صناعية أو خدمية بعد التخرج، ولكن أضحى الشخص (الحقيقي أو القانوني) الذي يبتكر في مكان العمل، بغض النظر عن منصبه، وآفاقه جديدة، والدخول في مسارات لم يرها الآخرون، أو حتى لو لم يروا مثلها من قبل، أو حتى لم يكن لديهم الجرأة للمبادرة بها. حيث تقدم الجامعة الريادية للخريجين استخدام المعرفة النظرية إلى جانب البحث التطبيقي، من أجل إيجاد فرص عمل جديدة تتميز بالابتكار، ويمكن أن يكون التعليم طويل الأمد، ولعل أهم ما تساهم به الجامعة هو تكوين الطلبة في مجال المقاولاتية كمايلي(Jami, Yonous&Gökdeniz, İsmail,2020):

- دراسة خصائص المقاولين؛
- دراسة آليات تأسيس مؤسسة ناشئة؛
- دراسات العلاقة بين المقاولين والمجتمع.

اتفق المشاركون في ندوة علمية عبر الإنترنت، والتي أقيمت مؤخرًا بالجامعة الوطنية لسنغفورة(The role of universities in startup regions, https://news.nus.edu.sg,13/01/2021) على أن الجامعات لها أهمية أساسية في ترقية المؤسسات الناشئة، لأنها تنتج التكنولوجيا والمواهب اللازمة للحفاظ على مراكز الابتكار. كما أكدوا على أن الجامعات إلى جانب مساهمتها في الاقتصاد المحلي، تحتاج أيضًا إلى أن تكون سريعة للتكيف مع البيئة الخارجية، لأن العوامل المشكل لها تتغير بسرعة كبيرة، فلا يمكنك حتى التنبؤ بما سيحدث بعد خمس سنوات، وعادة ما يستغرق تكوين الطالب ثلاثة(03) سنوات أو خمسة(05) سنوات على الأقل، وهذا يعني أن الجامعات لابد أن تكون سريعة الاستجابة حتى تتمكن من البقاء في بيئة متطورة، وتتمكن من لعب الدور الرئيسي، في إنشاء نظام بيئي للإبداع والابتكار وتأسيس المؤسسات الناشئة، وبها تكون المحرك وراء تطوير الاقتصاد.

في نفس السياق السابق، تم استخدام بيانات 212 جامعة كورية، وقد أظهرت النتائج أن: صناديق التمويل، عدد الكفاءات من الأساتذة، والموظفين المتخصصين (الأكاديميين وغير الأكاديميين)، ورشات التكوين في المقاولاتية هي العوامل الرئيسية المسؤولة عن ربحية المؤسسات الناشئة التي أسسها الطلبة، تعد المؤسسات الناشئة من المكونات الرئيسية لأنظمة الابتكار الوطنية وقد ساهمت في التنمية المستدامة في العديد من البلدان، وذلك بسبب قدرتها على إيجاد فرص العمل

والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي الوطني. ومن ثم، حددت الجامعات في جميع أنحاء العالم أهمية تدريب الطلبة على المقاولاتية للمساعدة في تعزيز قدرتهم على تطوير مؤسساتهم الناشئة الخاصة (Shenkoya, T., Hwang, K. Y., & Sung, E. H. 2023)

بشكل مماثل، كشفت نتائج الدراسة التي أجراها (Van Stijn, N., et al,2018) وزملائه أن الجامعة تعتبر كمصدر لانتشار المعرفة والابتكار، إنشاء ودعم المشاريع الجديدة وهذا من الناحية النظرية. في حين كشفت من الناحية التجريبية، بعد إجراء36 مقابلة نوعية مع المؤسسات ناشئة في مجال التكنولوجيا النظيفة، جامعات، وخبراء آخرين، مثل المسرعات ومرافق الحاضنات في منطقة بوسطن والولايات المتحدة الأمريكية، وبعد تحليل البيانات، خلصت النتائج إلى ان دعم الجامعة للمؤسسات الناشئة تتعلق إلى حد كبير على الموارد غير الملموسة، والتي تتعلق بالتنظيم وتطوير المنتجات، ولكن القليل منها يتعلق بتطوير السوق، ويمكن للجامعات تعزيز برامجها التعليمية المقاولاتية من خلال تفاعلها مع المحيط الاقتصادي، مما يمكن صناع السياسات التي تعزيز استخدام المعرفة في نجاح المؤسسات الناشئة.

2.3. أليات الدعم التي شكلتها جامعة الجزائر3 لترقية المؤسسات الناشئة

قدمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مجموعة من آليات الدعم، وذلك، في إطار مرافقة وترقية المؤسسات الناشئة، هذا نظرا لأهميتها في تنمية الاقتصاد الوطني. في هذا السياق، وجهة دعوة لمؤسسات التعليم العالي لتكريس جهودها في سبيل دعم الطلبة لإنشاء مشاريعهم، وستركز هذه الدراسة على عرض مساهمة جامعة الجزائر 3 في ترقية المؤسسات الناشئة لطلبتها، وذلك من خلال عرض أليات توعية الطلبة بأهمية توجه نحو المقاولاتية وإنشاء المؤسسة الاقتصادية؛ تكوين الطلبة في مجال مقاولاتية، مرافقة الطلبة في عملية التجسيد الفعلي لمشاريعهم. لكن قبل ذلك، تجدر الإشارة إلى عرض الهيئات الداعمة لترقية المؤسسات الناشئة على مستوى الوزارة الوصية بصفة عامة وعلى مستوى جامعة الجزائر3 بصفة خاصة.

1.2.3. حاضنة الأعمال الجامعية كهيئة داعمة لترقية المؤسسات الناشئة

تعتمد سياسة تطوير المقاولاتية على مستوى الجامعات من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالشركة مع وزارة اقتصاد المعرفة، وفي هذا الصدد، تم تفعيل مركز تطوير المقاولاتية، حاضنة أعمال الجامعية ومصادر التمويل. وسيتم فيمايلي، عرض التعريف بحاضنة الأعمال التابعة لجامعة الجزائر3، نظرا لكونها تهتم بإنشاء المؤسسات الناشئة، مع عرض بعض مصادر تمويلها. وأما مركز تطوير المقاولاتية يهتم بالتكوين في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

أولا. دو افع انشاء حاضنة الأعمال الجامعية

لعل من أهم دوافع إنشاء حاضنة الأعمال، هو عدم ملائمة صيغ التمويل البنكية التقليدية لطبيعة نشاط المؤسسات الناشئة، والتي تحتاج إلى تمويل متوسط الأجل أو تمويل طويل الأجل في بعض الأحيان. في حين، تستحسن البنوك التجارية التمويل القصير الأجل لأن له أقل مخاطرة. وعليه، فإن التمويل التقليدي لا يناسب المؤسسة الناشئة المقترضة التي قد تفرض عليها شروط تعسفية، لعل أهمها سعر الفائدة، في المقابل، لن يخاطر البنك المقرض بأموال المودعين دون دراية تامة بنجاح المشروع (مقابلة مع إطار بحاضنة الأعمال جامعة الجزائر 3، 2024/09/27).

في ظل السياق السابق، أقر المشرع الجزائري في إطار التمويل المستحدث للمؤسسة الناشئة، صيغا جديدة أكثر ملائمة، ولعل أهمها حاضنة الأعمال الجامعية، حيث تم اعتماد حاضنات الأعمال في الجزائر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-78،

المؤرخ في 25 فيفري 2003، والذي يثمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، غير أنه في سنة 2020 بعد صدور المرسوم التنفيذي، رقم20-254 تم استبدال تسمية المشتلة بمصطلح "حاضنة الأعمال"، وهي ملحقة بالوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار، وفي هذا الصدد، أشارت المادة 21 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 إلى مفهوم الحاضنة لتصبح كيانا قانونيا، حيث عرفها على أنها كل هيكل تابع للقطاع العام والقطاع الخاص، ويقترح دعما للمؤسسات الناشئة، وحاملي المشاريع المبتكرة فيما يخص الإيواء، التكوين، تقديم الاستشارة والتمويل. بعبارة أخرى، تعبر حاضنة الاعمال عن تلك الهيئة التي تضمن المرافقة والتأطير لتحويل فكرتك إلى مؤسسة ناشئة. تتولى الحاضنة مرافقة المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها خلال فترة الحضانة، حيث تلتزم بما يلي (زرواق عائشة،2022):

- توطين المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها وتزويدها بمساحات عمل مهيأة؛
- مرافقة حاملي المشاريع أثناء إنشاء المؤسسة؛
- مساعدة المؤسسات الناشئة في إنجاز مخطط الأعمال ودراسات السوق وخطط التمويل؛
- توفير تكوين نوعي، خصوصا في إدارة الأعمال والالتزامات القانونية والمحاسبية؛
- وضع الوسائل اللوجستية تحت تصرف حاملي المشاريع مثل قاعات الاجتماع وعتاد الإعلام الآلي والمستلزمات المكتبية والأنترنت عالي التدفق؛
- مساعدة المؤسسات الناشئة لإنجاز النماذج؛
- مرافقة المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها لإيجاد مصادر التمويل والانتشار في السوق.

تلعب حاضنات الأعمال الجامعية دورا هاما في ترقية المؤسسات الناشئة، باعتبارها الداعم الأكبر لمشاريع البحث العلمي، وتخليص الجامعة من الدور التقليدي، والذي كان يقتصر على التعليم والبحث العلمي في بعده النظري، أصبح لها توجه جديد يتمثل في استثمار في نتائج البحوث العلمية لدعم الابتكار، حيث يتم تحويل الأفكار إلى كيان منتج وذوو قيمة مضافة (سهيلة مزياني،2022).

ثانيا. الأهداف التي حققتها حاضنة الأعمال الجامعية

وضع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ سنة 2022 خارطة الطريق على أن تكون الجامعة الجزائرية خالقة للثروة والتنمية الاقتصادية المحلية. في هذا الإطار، تم انشاء لجنة وطنية لمتابعة الابتكار على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وذلك وفق القرار رقم 1275، والمتعلق بإنشاء المؤسسات الناشئة ومتابعتها، ولتحقيق هذا المسعى تم إنشاء حاضنات الأعمال الجامعية، والتي بلغ عددها في سنة 2022 ب42 حاضنة وينشط منها 13 حاضنة فقط، ليرتفع عددها في سنة 2023 إلى 98 حاضنة، ليبغ عددها في سنة 2024 ب113 حاضنة أعمال جامعية، إضافة إلى خمس (05) حاضنات أعمال خاصة، وحاضنة (01) رقمية، وقد تم تسخيرها لاحتضان مشاريع الطلبة الابتكارية، على مستوى 115 جامعة وطنية، والتي فيها طاقات بشرية شابة بلغت مليون ونصف مليون طالب من كل الاختصاصات العلمية والأدبية، ولأن القطاع العمومي يوظف فقط 4 %وهي نسبة غير كافية لتغطية حاجيات خرجي الجامعة الجزائرية، فنجاح المؤسسات الناشئة، سيعطي دعما كبيرا للاقتصاد الوطني(مقابلة مع أستاذ خبير بحاضنة الاعمال لجامعة الجزائر 3،(مقابلة مع أستاذ خبير بحاضنة الأعمال جامعة الجزائر 3، 2024/07/03).

تم مناقشة سنة 2023 ما يقدر بـ 653 مذكرة مؤسسة ناشئة على المستوى الوطني من بينها 417 تحصلت على وسم لا بل، وهو عبارة عن وسام تتحصل عليه المؤسسة الناشئة، ويسمح لها بالنشاط في السوق. وأما في سنة 2024 فقد تم مناقشة 11800 مذكرة مؤسسة ناشئة، منها 4800 تحصلت على وسم لابل. وهناك حاضنات تتعلق بمؤسسة سوناطراك، سونلغاز، واتصالات الجزائر، رواد الفضاء، ولعل هذا التوجه لهذه المؤسسات من أجل استفادة الطلبة من خبرة كفاءتها، حيث يستفيد الطلبة من تربصات ميدانية إضافة إلى التكوين الذي يتم على مستوى الجامعة، وليس هذا فحسب، وإنما أعطت وزارة التعليم العالي تعليمة بعقد ما يسمى بـ"مقاهي الأعمال الشهري"، والتي يلتقي فيها الطلبة حاملي المشاريع برجال الأعمال لعرض أفكارهم الابتكارية حيث لقية هذه الخطوة تشجيع كبير من رجال الأعمال، والأهم من ذلك، أصبحت المؤسسات الاقتصادية ترافق الطلبة من خلال اقتراح مواضيع مذكرة الماستر لها إشكالية حقيقة على أرض الواقع ، كما تتكفل بتربص الطلبة، خلافا لما كان في السابق، حيث كانت تحدد من طرف الأساتذة (مقابلة مع إطار بحاضنة الأعمال جامعة الجزائر 3، 2024/07/03).

ثالثا. مراحل تكوين مؤسسة ناشئة وشروط منحها وسم لابل

يتطلب تأسيس مؤسسة ناشئة اتباع عدة خطوات يمكن تلخيصها فيما يلي: تحديد نوع النشاط (بيع او الصناعة التي تقوم بها)، اختيار اسم المؤسسة والمنتوج، تحديد الموقع الجغرافي الحالي والمستقبلي، توضيح الملاك والمساهمون، تحديد فئة الزبائن الموجه إليهم، اجراء ابحاث المتعلقة بالنشاط والمتنافسون في السوق، تحديد معايير النجاح، وضح قائمة التجهيزات الضرورية وتحديد اسعارها وطريقة استعمالها وصيانتها، دراسة جدول حول الاسعار (هل هي نفسها بالنسبة للمنافسين ام تختلف عنهم)، الامكانات المالية التي تساعد في العملية الانتاجية والتجارية، دراسة المردودية المتوقعة، اعداد مخطط الاعمال بشكل جيد، والتقنية الازمة من اجل البدء في ممارسة النشاط شاركها (كيف أكون مؤسسة ناشئة، مستخرج: https://www.univ-alger3.dz : alger3.dz، بتاريخ: 2024/07/20). وأما شروط منح علامة المؤسسة الناشئة، فقد حددها المشرع الجزائري حسب المادة 11 من المرسوم التنفيذي 20-254 مؤرخ في 27 محرم 1442 الموافق 15 سبتمبر 2020 مجموعة من الشروط، لمنح علامة "مؤسسة ناشئة"، والت تتمثل فيما يلي:

- يجب أن يتجاوز عمر المؤسسة (08)، ثمانية سنوات؛
- يجب ان يعتمد نموذج الأعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال فكرة مبتكرة؛
- يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
- أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50% على الأقل، من شخص طبيعي أو من صناديق استثمار معتمدة من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة؛
- يجب أن تكون إمكانية نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛
- يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.

2.2.3. آليات دعم المؤسسات الناشئة التي تقدمها حاضنة الأعمال بجامعة الجزائر3

تقدم الجامعة الجزائرية منذ سنة (2016)، برامج تدريب لتطوير مهارات ريادة الأعمال لدى الطلبة الذين يهتمون بتأسيس مشاريعهم الخاصة، حيث تتضمن هذه البرامج: محاضرات، ورش العمل ومسابقات، وهذا بهدف تقديم الاستشارة لمساعدة الطلبة في تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتنفيذ، وعدهم على مواجهة التحديات التي تعترض سبيلهم، وغالبا ما

تعمل تدريبهم لإعداد دراسات الجدوى والخطط التشغيلية للمشاريع، كما تسهم في رفع قدرة المشاريع على جذب الاستثمارات والتمويل اللازم. ولعل أهم ما تدرب الجامعة الطلبة عليه، هو تكوين شبكة علاقات وتواصل قوية مع أصحاب المصلحة بما فيهم الشركاء الاقتصادين والاجتماعين. إثارة دافعية الطلبة نحو إنشاء مؤسسات تجسد افكاهم الإبداعية (مقابلة مع إطار بحاضنة الأعمال لجامعة الجزائر 3، 2024/10/23).

تسهر حاضنة أعمال بجامعة الجزائر3 على القيام بالعديد من النشاطات والتي يمكن تصنيفها في ثلاثة (03) محاور: يسعى المحور الأول إلى عملية توعية الطلبة بأهمية توجه الطلبة نحو المقاولاتية وإيجاد المؤسسة الاقتصادية. في حين، يسعى المحور الثاني لاكتشاف الطلبة الذين لهم توجه مقاولاتي. وأما المحور الثالث، فيهدف إلى مرافقة الطلبة في عملية التجسيد الفعلي وإنشاء مؤسساتهم. حيث تنطلق المرافقة الميدانية من تطوير أفكار الطلبة وبلورتها وصولا إلى تجسيد مشاريعهم.

أولا. توعية الطلبة بأهمية توجه نحو المقاولاتية وتأسيس مؤسسة ناشئة

سخرت الجامعة في إطار توعية الطلبة بأهمية التوجه نحو المقاولاتية مجموع من التظاهرات العلمية، والتي تهدف إلى تثقيف الطلبة على إيجاد فرص عمل جديدة بعد التخرج من خلال الابتكار، والتي سيكون لها تأثير إيجابي في تحقيق رفاهية المجتمع (مقابلة مع إطار بحاضنة الأعمال جامعة الجزائر 3، 2024/10/24). يلخص الجدول رقم (03)، جهود إدارة جامعة الجزائر3 بشكل عام وجهود حاضنة الأعمال التابعة لها في السنوات الأخيرة.

جدول رقم (03): الحملة التحسيسية في مجال المقاولاتية وريادة الأعمال

السنوات	النشاطات
2024/06/26	حصة خاصة بدور الجامعة في إيجاد المؤسسات الناشئة ودعم الأعمال الابتكارية
2024 /05/07	نظم مركز تطوير المقاولاتية لجامعة الجزائر 3 بإشراك حاضنة أعمال الجامعة اليوم الوطني التحسيسي حول المقاول_الذاتي، تمت الندوة بحضور كل إطارات وزارية، الأساتذة والطلبة والمهتمين بمجال المقاولاتية وريادة الاعمال وتم عرض مايلي: ماهية قانون المقاول الذاتي في الجزائر، عرض تفصيلي حول قانون المقاول الذاتي من جانب التأمين الاجتماعي والجبائي والقانوني .
2024/04/24	ورشة تحسيسية حول مخطط الأعمال
2024/03/14	بالتنسيق مع حاضنة الأعمال لجامعة الجزائر3 وبالشراكة الاعلامية مع نادي آفاق الإعلام، تم تقديم جلسة في برنامج ابتكار تحت عنوان من التخطيط الى التنفيذ من تقديم المدير التنفيذي لشركة WeeWeeالناشئة، حيث تناول كيف تنتقل من الفكرة الى المشروع، مراحل تطوير شركة ناشئة، المهارات الأساسية لصاحب المشروع.
2024/02/28	يوم تحسيسي حول: المؤسسات الناشئة وآليات تنفيذ القرار رقم 1275 المتضمن مشروع شهادة مؤسسة ناشئة/شهادة براءة الاختراع
2024/02/12	اليوم المفتوح على مكتب الرابط مؤسسة _جامعة، تميز بإقامة مقهى أعمال بحضور مجموعة من الشركاء الاقتصادين وحاملي المشاريع لجامعة الجزائر3، ايجابيات تطبيق القرار 1275 لكلا الطرفين، الملكية الفكرية للمشاريع، وزيارة معرض للمؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة والذي كان فرصة للقاء حاملي المشاريع والمؤسسات الاقتصادية بالمؤسسات الإقتصادية وفيما بينها(B2B) .
2023 /12/ 13	دعوة للأساتذة من أجل حضور اليوم التحسيسي الذي تنظمه اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الاعمال الجامعية حول القرار الوزاري 1275 بدار الذكاء الاصطناعي بجامعة الجزائر1
2023/12/12	أشغال المؤتمر الأفريقي للشركات الناشئة بتأطير من مدير الحاضنة الأستاذ ورئيسة فرع ريادة

	الأعمال بالحاضنة.
2023/06/16 2023/12/31	فترة مناقشة مذكراتهم
2023/03/23	ورشة حول البعد المقاولاتي لدى الطالب
2023/03/ 13	يوم تحسيسي خاص بالمهتمين بمجال ريادة الأعمال
2023/03/05	ملتقى وطني: الفكر المقاولاتي الرياضي ومكانته في حاضنات الأعمال الجامعية
2023/02/28	ملتقى وطني: دور الجامعة الجزائرية في تنمية روح المقاولاتية والابتكار من أجل إيجاد مؤسسات ناشئة
2023/02/21	اليوم الدراسي حول آليات تجسيد القرار الوزاري رقم1275
2023/02/07	اليوم الدراسي حول مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية -مؤسسة ناشئة /براءة اختراع
2022/11/26	يوم اعلامي لفائدة طلبة الدكتوراه جميع كليات جامعة الجزائر 3 ومعهد التربية البدنية والرياضة، الراغبين في الاطلاع على آليات الحصول على شهادة مؤسسة ناشئة
2022/11/21	يوم اعلامي توجيهي حول آليات تجسيد القرار الوزاري رقم1275
2022/11/17_16	يوم إعلامي لفائدة الطلبة الراغبين في الاطلاع على آليات الحصول على شهادة "مؤسسة ناشئة". شرح آليات تنفيذ القرار 1275 الخاص بشهادة مؤسسة ناشئة، تقديم حاضنة الأعمال وعرض كل الخدمات التي تقدمها للطالب.

المصدر:(تم الاعتماد على تلخيص الجدول بناء على تحليل محتوى الموقع الرسمي لحاضنة الأعمال بجامعة الجزائر3، بتاريخ:2024/05/11)

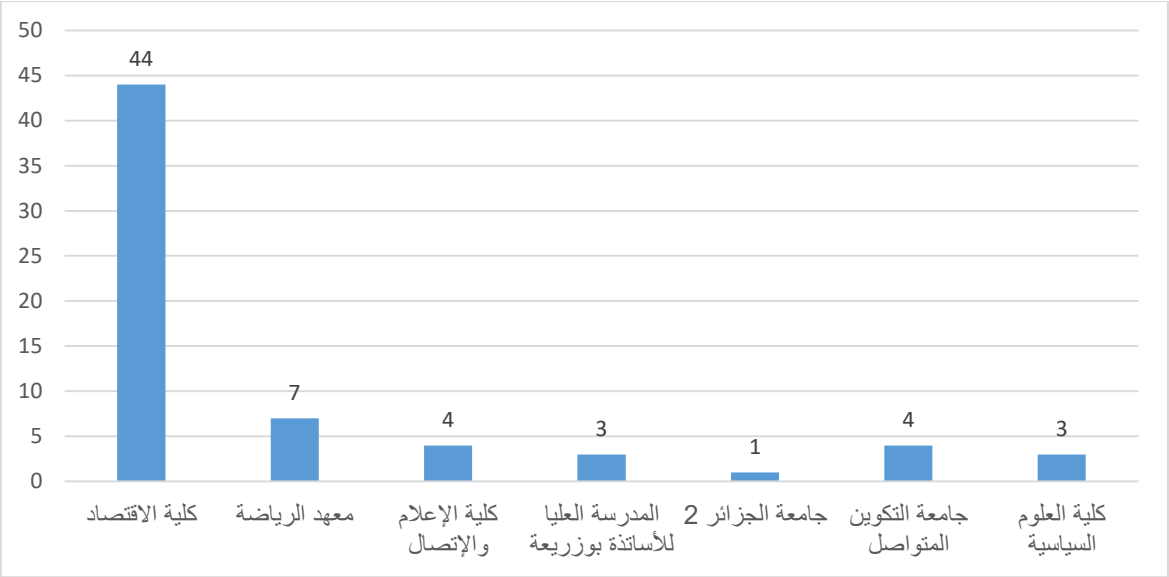
تأسيسا على الجدول رقم(03)، وبعد المقابلة مع أستاذ خبير بحاضنة الاعمال لجامعة الجزائر 3، بتاريخ: 2024/10/24؛ تبين أن جامعة الجزائر3، وحاضنة الأعمال تسعى جاهدة إلى توعية الطلبة وتحفيزهم للحصول على شهادة جامعية -مؤسسة ناشئة /براءة اختراع، وقد كان ذلك، واضحا من خلال كثرة الأيام التحسيسية والندوات العلمية، التي تهدف شرح آليات تنفيذ القرار 1275 الخاص بشهادة مؤسسة ناشئة، تقديم حاضنة الأعمال وعرض كل الخدمات التي تقدمها للطالب، بغية إثارة روح المقاولاتية والابتكار لديهم.

ثانيا. اكتشاف الطلبة الذين لهم توجه مقاولاتي

بعد تسجيل الطلبة مشاريعهم عبر منصة التي أنشأتها حاضنة الأعمال، وعقب عرضها أما اللجنة يتم تصنيفها إلى مايلي: مشاريع مرفوضة نظرا لانعدام الجدوى، أو مشاريع كلاسيكية نظرا لغياب الجانب الابتكاري، وفي هذه الحالة يوجه الطلبة حاملي هذه المشاريع إلى مركز المقاولاتية للمواصلة التكوين، والحصول على تمويل وهذا حسب رغبتهم طبعا. في المقابل، يطلب من الطلبة الذين يحملون مشروع ابتكاري اعداد بطاقة تقنية، حتى تتأكد الحاضنة من جانبها الابتكاري لدى المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية. (INAPI) (مقابلة مع أستاذ خبير بحاضنة الاعمال لجامعة الجزائر 3، 2024/10/24).

عقب اثبات الجانب المبتكر في مشاريع الطلبة طرف (INAPI)، نظمت حاضنة الأعمال دورات تدريبية، لـ66 طالب حيث يتوزعون على أربعة أفواج، يضم كل فوج 16 أو 17 طالب، من مختلف التخصصات، مثل ما يوضحه الشكل رقم(03).

الشكل رقم(03): توزيع الطلبة حاملي المشاريع بحاضنة جامعة الجزائر3 لسنة 2024



المصدر:(تم الاعتماد على تلخيص الجدول بناء على تحليل قوائم الطلبة حملة المشاريع مستخرج من الموقع الرسمي لحاضنة الأعمال بجامعة الجزائر3، https://www.facebook.com/profile.php?id=100087801578310&mibextid=ZbWKwL بتاريخ:2024/05/11)

خضع الطلبة حاملي المشاريع المبتكرة إلى دورات تدريبية متنوعة في عدة مجالات ولعل أهمها مايلي: الآليات القانونية والإدارية لإنشاء مؤسسة ناشئة، الجوانب المالية، التسويق، تسجل براءة الاختراع (مقابلة مع أستاذ خبير بحاضنة الأعمال لجامعة الجزائر 3، 2024/10/28). يلخص الجدول رقم(04) أهم النشطات التي نظمتها حاضنة الأعمال خلال سنة 2023 و2024 .

الجدول رقم(04): برنامج تكوين الطلبة حاملي المشاريع المبتكرة سنة 2023و2024

التاريخ	النشاطات التي تم تنظيمها
2024/10/28	يوم تكويني في محور إدارة الموارد البشرية
2024/10/23	يوم تكويني في محور المالية
2024/06/30 إلى 2024/07/02	دورة تكوينية حول "كيفية إعداد ومتابعة مؤشرات النجاعة" لفائدة إطارات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مماسيهم في تحسين أداء المؤسساتي
2024/10/22_17_09_02	يوم تكويني للأساتذة في نموذج مخطط الأعمال BMC
2024/10/21_16_10	يوم تكويني للأساتذة في التفكير التصميمي
2024/06/29،25	التفكير التصميمي
2024/06/26،30	نموذج مخطط الأعمال
2024/06/27 2024/07/01	عروض المشاريع ومناقشة تمويل النماذج الأولية
2024/06/11	عرض نتائج انتقاء المشاريع من قبل اللجنة العلمية للحاضنة
2024/05/02	عرض المشاريع من طرف الطلبة، أمام اللجنة
2024/02/14	إبرام اتفاقية شراكة بين جامعة الجزائر3 والوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتطور التكنولوجي في إطار تعزيز انفتاحها على محيطها الاقتصادي

	والاجتماعي
2023/06/24	يوم تكويني للطلبة حاملي المشروع حو "دراسة السوق"
2023/06/22	تربص مجاني في التجارة الإلكترونية العالمية
2023/2/12_11	تدريب المدربين تمهيدا لإنطلاق تكوين الطلبة حملة المشاريع ضمن القرار1275
2023/03/12	يوم تكويني حول كيفية تسجيل وحماية أفكار المشاريع المبتكرة، والذي نشطه مدير المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية(INAPI)
2023/02/23-20	الدورة التدريبية لمسؤولي حاضنات أعمال الجامعات والمدارس العليا
2023/01/28_21	انطلاق عملية عرض أفكار المشاريع المبتكرة
2023/01/26	إنشاء صندوق جديد لرأس المال المخاطر(SEAF)

المصدر:(تم الاعتماد على تلخيص الجدول بناء على تحليل البيانات مستخرج من الموقع الرسمي لحاضنة الأعمال بجامعة الجزائر3، https://www.facebook.com/profile.php?id=100087801578310&mibextid=ZbWKwL بتاريخ:2024/05/11)

يلخص الجدول رقم (04)، محتوى البرنامج الذي اعتمدته حاضنة الأعمال بجامعة الجزائر3 في سبيل إكساب الطلبة المهارات ضرورية في مجال المقاولاتية، ومن بين الموضوعات الرئيسية التي تناولها البرنامج: التفكير التصميمي، مخطط الأعمال كيفية إعداد الميزانية، وكذا إجراءات تسجيل وحماية أفكار المشاريع المبتكرة. وفي هذا السدد، أشار العديد من الباحثين أن خصائص ومهارات المقاول ولعل أهما الابتكار والمخاطرة هي سمات فطرية، لذا كان الافتراض الأساسي هو أن المقاولين لا يمكن تعليمهم وتطويرهم من خلال التدريب. ومع ذلك، اليوم، تم تحديد المقاولاتية كتخصص أكاديمي، مثل أي تخصص آخر، يمكنهم التعلم واكتساب المهارات من خلال تجربتهم وعلى يد المقاولين ذوي الخبرة الميدانية، وأيضًا من خلال التعليم الرسمي. حيث تتوفر الكتب والدورات التدريبية حول التكوين في مجال المقاولاتية، تم إنشاء برامج تدريبية جديدة مصممه لسد الفجوة بالنسبة للطلبة الذين يسعون حاليًا إلى ممارسة أعمالهم. ويهدف تعليم المقاولاتية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص النجاح (Dianne H.B. et al,2016)

ثالثا. مر افقة الطلبة في عملية التجسيد الفعلي و إنشاء مؤسساتهم

تمت مناقشة المشاريع الابتكارية للطلبة بجامعة الجزائر3 من قبل أعضاء اللجنة والمتكونة من: أستاذين (02) ممتحنين ورئيس جلسة من جامعة الجزائر3، إضافة إلى عضو من مركز المقاولاتية، شريك اجتماعي وآخر اقتصادي، ويلخص الجدول الموالي تفاصيل المناقشات(مقابلة مع أستاذ خبير بحاضنة الاعمال لجامعة الجزائر 3، 2024/10/22).

الجدول رقم(05): حصيلة المشاريع في إطار القرار الوزاري 1275

المشاريع	المسجلة	المناقشة	الحاصل على الوسم لابل	الموافقة عليها للحاصل على الوسم لابل	الممولة من طرف الصندوق
العدد	70	32	03	03	0

المصدر:(تم الاعتماد على المقابلة مع إطار في حاضنة الأعمال بجامعة الجزائر3، بتاريخ:2024/11/13)

يوضح الجدول رقم (05)، حصيلة عدد الطلبة حاملي مشاريع مؤسسة ناشئة في القرار الوزاري 1275 لسنة 2024 . وقد بلغ عدد بالمشاريع المسجلة(70)، غير أنه ناقش في الواقع (32) مشروع، منهم (03) مشاريع تحصلت على وسم لابل. في المقابل، لم يتم تمويل هذه المشاريع من طرف الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة (ASF)، ويرجع السبب الرئيسي في ذلك لعدم رغبة حاملي المشاريع الشراكة من طرف الممولين. حيث تم إنشاء(ASF)، سنة 2020 بالتعاون بين وزارة المؤسسات الناشئة

وستة(06) بنوك عامة، وذلك، بهدف تمكين المقاول وأصحاب المشاريع المبتكرة ، حيث يقوم الصندوق بتقدير الالتزام وتقييم المخاطر كشريك للمؤسسة في الربح والخسارة.

إضافة إلى مصادر التمويل السابقة الذكر، هناك العديد من مصادر التمويل الأخرى، ولعل أهمها: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية(ANADE) ، مؤسسات رأس المال المخاطر، ومن بينها: المؤسسة المالية للاستثمارات، المساهمة والتوظيف(Sofinance)، مؤسسة(Finalep)، مؤسسة (El Djazair Istihmar)، المؤسسة الجزائرية السعودية للإستثمار(ASICOM)، البورصة(سمية لرقط، 2023). رغم ما نصت عليه المراسم التنفيذية من اهتمام للمؤسسات الناشئة غير ان المشرع الجزائري لم يكتف فقط بها، فضلا عن ذلك، أصدر مراسيم أخرى تدعمها في سيرها أهمها المرسومين التنفيذيين رقم 356-20 المؤرخ في 30 نوفمبر المتضمن إنشاء مؤسسة ترقية هياكل دعم المؤسسات الناشئة ويحدد مهامها وتنظيمها وسيرها ورقم 205-16 المؤرخ في 25 جويلية 2016 المتضمن كيفيات إنشاء وتسيير وممارسة نشاط شركة تسيير صناديق الإستثمار(مخاشنة أمنة، 2021).

4.الخاتمة

قدمت هذه الدراسة أدلة علمية لتشخيص واقع مساهمة جامعة الجزائر3، في ترقية المؤسسات الناشئة، وكان الغرض منها توعية أطراف العملية التعليمية بما فيهم من طلبة ، أساتذة، ومسؤولين بأهمية الجامعة في تنمية الاقتصاد الوطني من خلال دعم ومرافق الطلبة في إنشاء مؤسسات مبتكرة، حيث تقدم الجامعة الجزائرية منذ سنة (2016)، برامج تدريب لتطوير مهارات المقاولاتية لدى الطلبة الذين يهتمون بتأسيس مشاريعهم الخاصة، وفيما يلي يتم تقديم حوصلة لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من حيث ارتباطها بالإشكالية والفرضيات، إضافة إلى تقديم مجموعة من الاقتراحات والآفاق المستقبلية للدراسة.

1.4. نتائج الدراسة من حيث ارتباطها بالفرضيات

خلصت نتائج الدراسة النظرية استنادا على مراجعة الدراسات الأكاديمية من مقالات، كتب وملتقيات إلى الدور الريادي الذي تلعبه الجامعة في ترقية المؤسسات الناشئة، باعتبارها أساس إنتاج الأفكار المبدعة. فلم يعد دور الجامعة يقتصر على مجرد مكان للتعلم والتعليم، القيام بمشاريع بحثية فحسب، زيادة على ذلك، أصبحت لديها مهمة تدريب الطلبة على المقاولاتية لإيجاد فرص عمل جديدة، ويكون قادرين على مواجه المخاطر.

إضافة إلى النتائج النظرية السابقة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التطبيقية، استناد إلى عرض جهود حاضنة الأعمال بجامعة الجزائر3 في ترقية المؤسسات الناشئة، تحليل مختلف القوانين المنظمة لهذا المجال، وعرض تصورات المسؤولين والخبراء بالحاضنة، إلى جوار عرض نتائج شبكة الملاحظات، حيث كان الهدف من ذلك، هو التأكد من المهارات التي يركز المكونين على إكسابها للطلبة، وكذا سبل الدعم والمرافقة في احتضان المشاريع المبتكرة، تأسيسا على تحليل البيانات المجمعة سيتم مناقشة فرضيات الدراسة فمايلي:

كشفت نتائج تحليل البيانات في دراسة التطبيقية على صحة الفرضية الأولى، والتي افترضت أن جامعة الجزائر3 تهتم بالعملية التحسيسية حول الطالب المقاول. في هذا الصدد، قدمت جامعة الجزائر3، بصفة عامة حاضنة الأعمال بشكل خاص، عدة ملتقيات، محاضرات أبواب مفتوحة وأيام تحسيسية في إطار توعية الطلبة بأهمية توجه نحو المقاولاتية وإنشاء المؤسسة الناشئة، فضلا عن الإعلانات التي تقوم بها على مستوى الموقع ومواقع التواصل الاجتماعي للجامعة من أجل تعريف الطالب بالفكر المقاولاتي. انطلاق من هذه النتائج، يمكن تأكيد صحة الفرضية الأولى.

إضافة إلى ما سبق تم تأكيد صحة الفرضية الثانية والتي تفترض أن جامعة الجزائر3 تكون الطلبة في مجال المقاولاتية. حيث كشفت نتائج تحليل برنامج التكوين، وكذا حضور بعض الدورات التدريبية أن عدد كبير من المشاركين أشاروا إلى أهمية التدابير المتخذة من طرف جامعة الجزائر3 في اكتشاف الطلبة الذين لهم توجه مقاولاتي. حيث تم تكوين الطلبة في ورشات من طرف خبراء اقتصادين، وأساتذة لهم كفاءات نظرية وتطبيقية في مجال تأسيس وتسيير المؤسسات الناشئة. إلى جوار مساعدة الطلبة في تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتنفيذ، كما يقدم لهم الدعم في مواجهة التحديات المختلفة التي تعترض سبيلهم، وغالبا ما تدربهم على إعداد دراسات الجدوى والخطط التشغيلية للمشاريع.

بشكل مماثل، تم التأكد من صحة الفرضة الثالثة، والتي افترضت أن جامعة الجزائر3 ترافق وتحتضن مشاريع الطلبة حتى تُجسد على أرض الواقع، حيث تسهر الجامعة على مرافقة الطلبة في إعداد مذكرات التخرج مؤسسة ناشئة، كما قدمت لهم الاستشارة والمساهمة في رفع قدرة المشاريع على جذب الاستثمارات والتمويل اللازم. ولعل أهم ما تسعى الجامعة إليه هو دعم الطلبة على تكوين شبكة علاقات قوية مع أصحاب المصلحة، بما فيهم الشركاء الاقتصادين والاجتماعين، إلى جوار ذلك، تتعاون الجامعة مع مختلف المؤسسات الحكومية والمجتمع المحلي لتوفير بيئة مشجعة للابتكار خاصة ما يتعلق بتوفير التمويل والتسويق.

بناء على النتائج السابقة والتي أثبتت صحة الفرضيات الجزئية: الفرضية الأولى، والفرضية الثانية والفرضية الثالثة، فإنه يمكن تأكيد صحة الفرضية الرئيسية والتي تفترض أن جامعة الجزائر 3 تساهم في ترقية المؤسسات الناشئة، فهي تعتبر كمستودع للمواهب، وتساهم في نقل المعرفة والخبرة للطلبة في مجال المقاولاتية. إلى جوار، دورها في تعزيز الإبداع وتقديم الدعم في احتضان المشاريع المبتكرة.

2.4.الاقتراحات و أفاق الدراسة

قدم العديد من الإطارات المسؤولة عن حاضنات الأعمال والأساتذة المكونين والخبراء المشاركين في الدراسة مجموعة من الاقتراحات والتي قد تسهل على الطالب اكتساب مهارات تأسيس وتسيير مؤسسة ناشئة، لعل من أهم هذه الاقتراحات ما يلي:

- تركت الدولة الجزائرية في ظل القرار 1275 الحرية للطالب في التفكير الإبداعي، وذلك في المجال الذي يرغب أن ينشط فيه، غير أن الطالب بحاجة إلى فحص العوامل السياسية، الاجتماعية والاقتصادية، لمعرفة ما إذا كان لها أي تأثير ذي معنى على أداء المؤسسات الناشئة، وقد يرجع السبب في ذلك، إلى قلة توفر المعلومات حول الفاعلين في السوق، وهنا قد يكون من أفضل أن تعرض الوزارات وهيئات الدولة المجال الاقتصادي الذي يحتاج لمؤسسات ناشئة؛
- تعد الجامعة أحد المصادر الأساسية للابتكار، ومع ذلك، يبقى هذا الابتكار محدود إذا لم تتعاون مع القطاع الاقتصادي العام والخاص، إلى جوار التعاون داخل وخارج الجامعة في مختلف التخصصات، فالتآزر بين الكفاءات المختلفة سيحقق قيمة أكبر من انغلاق الجامعة على نفسها، وفي هذا الصدد، يمكن للجامعة إبرام اتفاقيات، تسهل على الطلبة والأساتذة التربص والاحتكاك بالكفاءات في مختلف القطاعات.

المراجع

1. مخلدي ز.، & بلقوم ف. (2024). **دور الجامعة في ترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر**. مجلة الاقتصاد والإدارة الجزائرية، 18(1): ص:22-42، https://asjp.cerist.dz/en/article/250421

2. أمرار نصرالدين . فوكة سفيان،(2023) ، **دور حاضنات الأعمال الجامعية في تعزيز اقتصاد المعرفة في الجزائر-دراسة على ضوء القرار الوزاري 1275**، مجلة السياسة العامة، 7(2)،ص:782_798
3. بن عياد جليلة،(2022)، **دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية، مجلة الدراسات القانونية**، 08(01): ص:157-174
4. دينـاوي أنفال عائشة، زرواط فاطمة الزهراء،(2021)، **المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني"التحديات واليات الدعم"**، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 7(3)، ص:326-340
5. رمضاني مروة و بوقرة كريمة،(2021)، **تحديات المؤسسة الناشئة في الجزائر –(نماذج شركات ناشئة ناجحة عربيا)**، حوليات جامعية بشار في العلوم الاقتصادية، 07(03)، ص:275- 289
6. زرواق عائشة، (2022)، **تمويل المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري- صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة نموذجا-**، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، 07 (01)، ص: 970-989
7. سمية لرقط،(2023)، **تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر – رؤية تقييمية–** ، مجلة الدراسات القانونية والإقتصادية، 06(02)، ص: 482- 500
8. سهيلة مزياني،(2022)، **دور الجامعة في تشجيع المؤسسات الناشئة**، الملتقى الوطني: المؤسسات الناشئة فاعل أساسي للتنمية المستدامة، جامعة الجزائر1، كلية الحقوق، 10 مارس، ص:164-174
9. **الفرق بين المؤسسات الناشئة والشركات المصغرة**، مستخرج: moukawil.dz، 2024/07/30
10. **كيف أكون مؤسسة ناشئة**، مستخرج من: https://www.univ-alger3.dz، بتاريخ: 2024/07/20
11. مخانشة أمنة،(2021)، **المؤسسة الناشئة في الجزائر-الإطار المفاهيمي والقانوني**- مجلة صوت القانون، 08(01)، ص:767-809
12. مرسوم تنفيذي رقم 20-254 مؤرخ في 27 محرم 1442 الموافق 15 سبتمبر 2020، **يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال"، وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها**، عدد الجريدة الرسمية(55)
13. مرسوم تنفيذي،(2003)، رقم ،78-03 مؤرخ في 25 فيفري، صادر بتاريخ: 26 فيفري، **يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات**، عدد الجريدة الرسمية(13)
14. **مركز البحوث الصناعية، براءات الاختراع**، مستخرج من: https://irc.ly/office-of-industrial-property/patents/، بتاريخ:2024/07/27
15. مغربي خيرة، صدوقي حميد، (2022)، **المؤسسات الناشئة بالجزائر وآليات دعمها وتمويلها، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال**، 08 (02)، ص: 80-94
16. **مهام دار المقاولاتية**، مستخرج من: https://www.univ-alger3.dz، بتاريخ: 2024/07/20
17. هشام بروال، جهاد خلوط، (2017)، **التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة**، مجلة معهد العلوم الاقتصادية،20(03)، ص: 11-24
18. ولد صافي عثمان والعربي مصطفى،(2020)، **التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر و آليات دعمها و مرافقتها**، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 07(03)، ص:469-483
19. **حملة المشاريع مستخرج من الموقع الرسمي لحاضنة الأعمال بجامعة الجزائر3**، https://www.facebook.com، بتاريخ:2024/05/11)
20. **Creativity and Innovation - CBW**, https://dtnbwed.cbwe.gov.in,24/072024
21. Dianne H.B. Welsh, William L. Tullar, Hamid Nemati,(2016),**Entrepreneurship education: Process, method, or both?**, Journal of Innovation & Knowledge,1(3),p: 125-132,ISSN 2444-569X, https://doi.org/10.1016/j.jik.2016.01.005.
22. Eric Ries , (2011) ,**The learn Startup (1 ed)** , The Crown publishing, New York, p: 37. 2
23. Jami, M.Y., Gökdeniz, I. (2020). **The Role of Universities in the Development of Entrepreneurship**. Przedsiębiorczość – Edukacja [Entrepreneurship – Education], 16(1),p: 85–94. doi: 10.24917/20833296.161.7
24. Szarek, Joanna & Piecuch, Jakub. (2018). **The importance of startups for construction of innovative economies**. Przedsiębiorczość Międzynarodowa. 4. 69-78. 10.15678/PM.2018.0402.05.
25. Noha Hassan; (may, 2020), **University business incubators as a tool for accelerating entrepreneurship: theoretical perspective** .Article in Review of Economics and Political Science, P :12 .doi:10.1108/REPS-10-2019-0142

26. Shenkoya, T., Hwang, K. Y., & Sung, E. H. (2023). **Student Startup: Understanding the Role of the University in Making Startups Profitable Through University—Industry Collaboration**. Sage Open, 13(3). https://doi.org/10.1177/21582440231198601
27. Stéphane BROSIA .(2016) .**Management Stratégique de Start - Up innovante & Création de valeurs** .Thèse pour l'obtention du titre de Docteur en Sciences de Gestion, Universite de Toulon .p :16-18
28. Teresa M Amabil ،(1998) , **Model of creativity and innovation in organization**, Research organization behaviors , vol 10, No 2,pp :123-167
29. **The role of universities in startup regions**, https://news.nus.edu.sg,13/01/2021
30. van Stijn, N., van Rijnsoever, F.J. & van Veelen, M. (2018). **Exploring the motives and practices of university–start-up interaction: evidence from Route 128**. *J Technol Transf* **43**, p :674–713. https://doi.org/10.1007/s10961-017-9625-5

الملحق رقم 1: الدليل المستعمل في المقابلات

السؤال الأول: ما هي الجهود التي تبذلها جامعة الجزائر3 في توعية الطلبة بأهمية التوجه نحو إنشاء المؤسسات الناشئة؟ ▪ كيف يتقوم جامعة الجزائر3 بتوجيه الطلبة للاستفادة من الموارد الموجهة للمقاولاتية؟. ▪ هل تنظم حاضنة الأعمال بجامعة الجزائر3 أنشطة و/أو حملات لتعزيز مفهوم ريادة الأعمال لدى الطلبة؟. ▪ هل توجد ورش عمل مخصصة لتعريف الطلبة بفوائد وإنشاء المؤسسات الناشئة؟.
السؤال الثاني: ماهي التدابير المتخذة من طرف جامعة الجزائر3 في اكتشاف الطلبة الذين لهم توجه مقاولاتي؟ ▪ كيف يتم التعرف على الطلبة الذين لديهم ميول لريادة الأعمال؟. ▪ هل توفر حاضنة الأعمال بجامعة الجزائر3 برامج، وعمليات تقييم تسبق عملية اختيار الطلبة الموجهين للمرافقة؟. ▪ هل تستعين حاضنة الأعمال بمعايير محددة لتحديد الطلبة الأكثر اهتمامًا بالمشاريع الريادية؟.
السؤال الثالث: كيف يتم مرافقة الطلبة في جامعة الجزائر3 خلال عملية التجسيد الفعلي و إنشاء مؤسساتهم؟ ▪ هل توجد برامج تدريب، دعم، أو إرشاد يرافق الطلبة من بلورة الفكرة حتى يتم إنشاء المؤسسة؟. ▪ ما نوع الدعم، التقني، المالي أو الإداري الذي يمكن أن يقدم للطلبة خلال مراحل التأسيس؟. ▪ هل تتعاون جامعة الجزائر3 مع مؤسسات أو خبراء خارجيين لتقديم مرافقة ميدانية وفعالة؟.